



الْخُطْبَةُ الْأُولَى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ
 بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ
 يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ،
 وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ
 أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
 اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾. ﴿يَا أَيُّهَا
 النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
 وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً
 وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
 عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا
 قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ
 ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.
 عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ
 شَيْئًا﴾. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ
 اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا



أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿١﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ ﴿٢﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ ﴿٣﴾ وَقَالَ ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ كَمَا تَنْتَجِ الْبَيْمَةَ بِبَيْمَةٍ جَمْعَاءَ هَلْ تُحْسِنُونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ» ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ، ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. فَالتَّوْحِيدُ هُوَ الْغَايَةُ الَّتِي لِأَجْلِهِ أُرْسِلَتِ الرُّسُلُ وَأُنزِلَتِ الْكُتُبُ، وَلِأَجْلِهِ انْقَسَمَتِ الْخَلِيقَةُ إِلَى مُؤْمِنِينَ وَكُفَّارٍ، وَعَلَيْهِ يَقَعُ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ، وَهُوَ حَقُّ اللَّهِ عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادِ، فَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ، فَقَالَ: يَا مُعَاذُ هَلْ



تَدْرِي حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ
 قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ
 أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ
 أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ: أَفَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ قَالَ: لَا تُبَشِّرُهُمْ
 فَيَتَّكِلُوا» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. فَأَعْظَمُ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ التَّوْحِيدُ،
 وَهُوَ: إِفْرَادُ اللَّهِ بِالْعِبَادَةِ. وَأَعْظَمُ مَا نَهَى عَنْهُ
 الشِّرْكَ، وَهُوَ: دَعْوَةٌ غَيْرِهِ مَعَهُ.

عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَيْنُ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولَنَّ
 اللَّهُ فَإِنِّي يُؤْفِكُونَ﴾. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ
 شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتَنْبِئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي
 السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا
 يُشْرِكُونَ﴾. فَالتَّوْحِيدُ: هُوَ جَعْلُ الشَّيْءِ وَاحِدًا. وَهُوَ



عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ، مَجْمُوعَةٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾. وَهَذِهِ الْأَنْوَاعُ هِيَ: تَوْحِيدُ الرَّبُّوبِيَّةِ: وَمَعْنَاهُ تَوْحِيدُ اللَّهِ بِأَفْعَالِهِ، وَأُصُولُهَا: الْخَلْقُ وَالْمَلِكُ وَالتَّدْيِيرُ. قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمْ مَنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ، فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصِرُّونَ﴾.

وَتَوْحِيدُ الْأُلُوْهِيَّةِ (تَوْحِيدُ الْعِبَادَةِ): وَمَعْنَاهُ جَعَلَ الْعِبَادَةَ لِلَّهِ وَحْدَهُ قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا﴾. وَإِنَّ تَحْقِيقَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ تَعَالَى يَكُونُ بِإِفْرَادِ اللَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ بِالْعِبَادَةِ مِنْ صَلَاةٍ



وَدُعَاءٌ وَذَبْحٌ وَنَذْرٌ وَتَوَكُّلٌ وَرَغْبَةٌ وَرَهْبَةٌ وَمَحَبَّةٌ ، فَمَنْ صَرَفَ شَيْئًا مِنْهَا لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ مُشْرِكٌ بِهِ سُبْحَانَهُ. وَإِنَّ الْمُشْرِكِينَ الْأَوَائِلَ لَمْ يَكُنْ شِرْكُهُمْ هُوَ بِاعْتِقَادِ خَالِقٍ أَوْ رَازِقٍ أَوْ نَافِعٍ أَوْ ضَارٍّ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى - كَمَا يَظُنُّ ذَلِكَ بَعْضُ مَنْ لَمْ يَتَفَقَّهُ بِالْقُرْآنِ وَإِنَّمَا كَانَ شِرْكُهُمْ هُوَ بِاتِّخَاذِ الْوَسَائِطِ وَالشُّفَعَاءِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى حَيْثُ تَعَلَّقُوا بِهِمْ فَدَعَوْهُمْ وَاسْتَعَاثُوا بِهِمْ. ثم تَوْحِيدُ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ: وَمَعْنَاهُ أَنْ يَعْتَقِدَ الْعَبْدُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ وَاحِدٌ فِي أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ لَا مُمَاطِلَ لَهُ فِيهِمَا، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾. وَهَذَا النَّوْعُ الْأَخِيرُ يَتَضَمَّنُ شَيْئَيْنِ: الْإِثْبَاتُ، وَذَلِكَ بِأَنْ نُثَبِتَ لِلَّهِ تَعَالَى جَمِيعَ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ الَّتِي أَثْبَتَهَا لِنَفْسِهِ فِي كِتَابِهِ أَوْ سُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ أَي نَفِي الْمُمَاطِلَةِ، وَذَلِكَ بِأَنْ لَا نَجْعَلَ لِلَّهِ مَثِيلًا فِي تِلْكَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ. أَقُولُ قَوْلِي هَذَا..



الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا وَإِمَامِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ
وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ
افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا﴾. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ
يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ
بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ
أَوْحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَنْ أَشْرَكَتَ
لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ وَلِتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ وَقَالَ ﷺ: «أَلَا
أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَايِرِ «ثَلَاثًا، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ،
قَالَ: «الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعَعْقُوقُ الْوَالِدَيْنِ «وَجَلَسَ وَكَانَ
مُتَكِنًا» أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ» قَالَ: فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا حَتَّى
قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ «مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَقَالَ ﷺ: «مَنْ مَاتَ
يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَعَنْ جَابِرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ



اللَّهُ مَا الْمُوجِبَتَانِ فَقَالَ «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ كَانُوا قَدْ قَتَلُوا وَأَكْثَرُوا وَزَنَوْا وَأَكْثَرُوا فَأَتَوْا مُحَمَّدًا ﷺ فَقَالُوا : إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ لِحَسَنٍ لَوْ تُخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمَلْنَا كَفَّارَةً فَنَزَلَ : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ﴾ وَنَزَلَتْ : ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ « مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

عِبَادَ اللَّهِ : فَالْوَاجِبُ عَلَيْنَا تَعْلِيمُ الْأَبْنَاءِ التَّوْحِيدَ وَأَصُولَ الْإِعْتِقَادِ الصَّحِيحِ وَقَايَةَ لَهُمْ مِنْ كُلِّ الْفِتَنِ وَدَرْعُ حَصِينٍ مِنَ الْوُقُوعِ فِي أَوْحَالِ الْجَمَاعَاتِ الْمَخَالِفَةِ لِلْسُنَّةِ وَمُسْتَنْقَعَاتِ دُعَاةِ الضَّلَالَةِ وَشِيُوخِ الْفِتْنَةِ وَحَذَرِهِمْ مِنْ آفَاتِ الشِّرْكِ بِاللَّهِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ . وَقَالَ



تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾. فتمسكوا بالتوحيد يا عِبَادَ اللَّهِ ؛ واجتنبوا المعاصي والآثام؛ واتقوا الله ما استطعتم قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾. فإنه سيأتي زمان على هذه الأمة يَعْبُدُوا الْأَوْثَانَ كما أخبر النبي ﷺ «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ، وَحَتَّىٰ يَعْبُدُوا الْأَوْثَانَ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ كَذَّابُونَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدِي» رواه الترمذي وصححه الألباني. فَاتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى وَأَطِيعُوهُ وَلَا تَعْصُوهُ؛ وَعَضُّوا عَلَى التَّوْحِيدِ بِالنَّوَاجِدِ حَتَّىٰ تَلْقُوا رَبَّكُمْ عَلَيْهِ. ثم اعلموا أن الله أمركم بالصلاة والسلام على نبيّه، فقال في محكم التنزيل: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا



صَلَّيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ
مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ
عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.
وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر
وعثمان وعلي، وعن صحابته أجمعين، والتابعين
لهم بإحسان إلى يوم الدين، اللهم أعز الإسلام
والمسلمين، وأذل الشرك والمشركين، ودمر أعداء
الدين، واحفظ اللهم ولاة أمورنا، وأيد بالحق إمامنا
وولي أمرنا، اللهم وهيئ له البطانة الصالحة
الناصحة الصادقة التي تدلُّه على الخير وتعينه
عليه، واصرف عنه بطانة السوء يا رب العالمين،
واللهم وفق جميع ولاة أمر المسلمين لما فيه صلاح
الإسلام والمسلمين يا ذا الجلال والإكرام. ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي
الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾.
عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعْمِهِ
يَزِدْكُمْ ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾.